

٤٢) من فضل الله على الناس - الحديث الرابع والعشرون - شرح

الأربعين النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي - [00:00:00](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته استطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم - [00:00:15](#)

يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:00:37](#)

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيء - [00:00:57](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياه - [00:01:14](#)

فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه من الاحاديث الجميلة جدا ربنا سبحانه وتعالى يقول في بداية الحديث يا عبادي يا عبادي النداء متكرر نداء القرب يا عبادي يا عبادي - [00:01:37](#)

اني حرمت الظلم على نفسي يعني ربنا سبحانه وتعالى منزه عن الظلم يستحيل ان ربنا سبحانه وتعالى يزلم انسان قال تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - [00:01:55](#)

قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد قال الله تبارك وتعالى ان الله ليظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فيستحيل في حق الله لا يتصور في حق الله الظلم ربنا سبحانه وتعالى يتعامل مع الانسان بالرحمة وبالعدل - [00:02:11](#)

لا يظلم الناس شيئا سبحانه وتعالى. فيقول سبحانه وتعالى اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ثلاثة ظالموا يعني الظلم حرام قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ الظلم ظلمات يوم القيامة - [00:02:32](#)

اول نوع من انواع الظلم الانسان يظلم نفسه بالشرك والكفر والمعاصي او يظلم الناس اخذ الحقوق واموال الناس الظلم والتعدي والضرب والتعزيب والقتل كل ده ايه كل ده من الظلم - [00:02:50](#)

بيجي يوم القيامة الانسان يحاسب على ده يبقى فيه حقوق في في في بسيئات الانسان ده والشخص المزلوم يقتص منه في يوم القيامة وربنا سبحانه وتعالى ينتقم من الظالم ربنا سبحانه وتعالى يقول - [00:03:10](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ثم قال تبارك وتعالى يا عبادي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم النداءات اللي جاية دي الهدف منها ان احنا نعرف - [00:03:25](#)

ان احنا مفتقرين لربنا سبحانه وتعالى في كل شيء كان فقير الى الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يعني احنا محتاجين نسأل ربنا سبحانه وتعالى الهداية - [00:03:44](#)

لان احنا من غير توفيق ربنا سبحانه وتعالى من غير هداية ربنا سبحانه وتعالى نضيع النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم اهدنا

فيمن هديت وكان في دعائه دعاء الاستفتاح يقول اهدني لما - [00:04:01](#)

تلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فاحنا نسأل ربنا الهداية واحنا دايمنا في سورة الفاتحة بنقول اهدنا الصراط المستقيم ربنا بيقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - [00:04:17](#)

فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم. يعني الاكل اللي احنا بناكله ده ده رزق ربنا سبحانه وتعالى كأن المعنى ان انت محتاج ربنا زي ما انت محتاج تسأل - [00:04:33](#)

رزق القلب والهداية تطلب رزق البدن والاكل والشرب وبعدين بتقول ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فانت فقير الله سبحانه وتعالى التوفيق الهداية - [00:04:48](#)

فقير في الرزق الاكل والشرب. رزق البدن وفقير في ستر العورات كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم. فبتطلب من ربنا يا رب استر استرني فحتى في طلب الكساء اللبس اللي انت بتلبسه ستر العورة وستر العورات الاخلاقية وستر العيوب - [00:05:05](#)

تسأل ربنا سبحانه وتعالى قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يعني نطلب من ربنا الهداية نطلب من ربنا الرزق نطلب من ربنا الستر - [00:05:29](#)

نطلب من ربنا سبحانه وتعالى المغفرة مين يملك الهداية والرزق ايصال الرزق للعباد ومين يملك ستر الانسان مين يملك المغفرة ان هو يغفر ذنوب العبد غير ربنا سبحانه وتعالى فكأن المعنى - [00:05:45](#)

ان احنا مفتقرين الله في كل شيه فقير عبد محتاج لربك سبحانه وتعالى فتسأل ربنا كل حاجة. وربنا سبحانه وتعالى يحب من العبد ان هو يفتقر اليه ويسأل كل شيه - [00:06:03](#)

ربنا عز وجل بيقول يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يعني الطاعة النفع بتاعها مش هيصل الى الله سبحانه وتعالى احنا اللي بنتنفع بالعبادة زي ما - [00:06:18](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم يعني لما انت تقدم طاعة لله لما تدبح - [00:06:32](#)

في الاضحية ربنا بيقول لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. فالانتفاع النفع اللي هييجي من وراء الطاعة انت اللي تستفيد به النفع ده ربنا سبحانه وتعالى لا ينتفع من وراء العباد شيه. هو الغني سبحانه وتعالى - [00:06:49](#)

يقول انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا سيجزي الله الشاكرين. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني العبادة في مصلحة العبد يعني انت لما تفتقر الى الله سبحانه وتعالى في الاسئلة اللي في الدعاء اللي في البداية تسأل الهداية والرزق والستر والمغفرة - [00:07:07](#)

انت اللي فقير انت اللي محتاج ده انت اللي تستفيد بده ربنا سبحانه وتعالى غني سبحانه وتعالى وبعدين ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم - [00:07:29](#)

ما زاد ذلك في ملكي شيه ويا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم؟ ما نقص ذلك من ملك شيه يعني ولا الطاعة هتزدود في ملك ربنا سبحانه وتعالى حاجة - [00:07:45](#)

وهي المعصية هتنقص ملك ربنا سبحانه وتعالى حاجة قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد. فهو غني سبحانه وتعالى. غني عن العباد فمش عايزين نتخيل ان انا لما اصلي ان انا لما اتحجب ان انا لما اعمل الطاعة لما اخذ خطوات في القرب من الله سبحانه وتعالى ان انا كده - [00:08:00](#)

كاني بمن على ربنا سبحانه وتعالى او ان ملك ربنا سبحانه وتعالى هيزيد هو انا اللي هستفيد بالعبادة ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فله لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيه - [00:08:23](#)

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك شيه ثم قال تعالى يا عبادي لو ان

اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - [00:08:43](#)

في مكان واحد في ان واحد في نفس الوقت الناس بتسأل كلها فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر وكريم سبحانه وتعالى المجيب الكريم سبحانه وتعالى - [00:09:01](#)

لو الناس كلها في نفس الوقت من اول سيدنا ادم حتى قيام الساعة الانس والجن اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد في مكان واحد في ان واحد فسألوني - [00:09:21](#)

فاعطيت كل انسان مسألته. ده ببسأل الهداية وده ببطلب الرزق. وده ببطلب الولد وده ببطلب الزوجة وده ببطلب المغفرة فاعطيت كل انسان مسألته قال ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط - [00:09:36](#)

اذا ادخل البحر يعني لو جبت الابرة في المحيط في البحر تلتها مش هتاخذ من ظهر حاجة غني خزائن الله سبحانه وتعالى لا تنفذ هو الغني الكريم سبحانه وتعالى. يعني في بداية الحديث ربنا سبحانه وتعالى بيقول - [00:09:55](#)

للاسان يطلب الهداية ويطلب الرزق ويطلب الستر ويطلب المغفرة فمممكن تحس ان ايه بس انا خايف ادعي وربنا سبحانه وتعالى ما يستجيب الدعوة دي. فتيجي الكلام اللي في الاخر ده اللي هو لو ان اولكم واولكم - [00:10:13](#)

اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر لان في اشارة ان انت تعرف انت تسأل مين هو الكريم الغني سبحانه وتعالى. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا عبادي

انما هي اعمالكم احصيتها لكم - [00:10:29](#)

ثم اوفيكم اياه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:10:49](#)

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فله ربنا سبحانه وتعالى بيقول انما هي اعمالكم انما هي اعمالكم. قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - [00:11:07](#)

اقرأ كتابك ده الكتاب بتاعك انت دي اعمالك انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياه اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. الاعمال تحصى في الدنيا ثم اوفيكم اياه في يوم القيامة - [00:11:23](#)

امنة ما فيش حاجة ناقصة من الحسنات ولا في سيئة ايه اختفت فمن وجد خيرا فليحمد الله. يحمد ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا هو اللي وفقه ومن وجد غير ذلك شرا - [00:11:45](#)

فلا يلومن الا نفسه فلا يلومن الا نفسه فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم. والحمد لله رب العالمين - [00:12:00](#)